المراد العطف النحوي ويكون جاريا على القول المرجوح فتامل **قوله** اسم جمع لصاحب كركب اسم جمع لراكب لان فعلا لا يكون جمعا لفاعل قياسا مطردا وعند الاخفش جمع له وبه جزم الجوهري فقال وجمع صاحب صحب كراكب وركب وحاول بعضهم التوفيق بحمل كلام الاخفش على الدلالة على ما فوق الواحد فهو جمع صاحب بحسب المعنى لا جمع صناعي فلا مخالفة انتهى شبري واسم الجمع ما دل على الهيئة الاجتماعية دلالة المركب على جملة اجزاء مسماه والثاني ما دل على افراده دلالة تكرار الواحد بالعطف **قوله** بمعنى الصحابي اي ان صاحبا ليس المراد منه معناه الاصلي من انه من طال اجتماعه ومعاشرته وانما المراد بالصحابي من اجتمع الخ **قوله** من اجتمع في تعبيره باجتمع اشعار باشتراط التمييز حين اللقاء والصحيح انه لا يشترط وان المراد بالاجتماع المتعارف بان يكون بالابدان في عالم الدنيا حال الحياة بعد نبوته ولو قبل الامر بالدعوة ولو في ظلمة او كان اعمى وان لم يشعر به او كان غير مميز كمجنون او مارا احدهما على الآخر ولو نائما او لم يجتمع به لكن راى النبي صلى الله عليه وسلم او راه النبي صلى الله عليه وسلم ولو مع بعد المسافة كاهل حجة الوداع ولو راه من كوة في جدار بينهما فينبغي انه اجتماع او في حكمه ان خاطبه مع رؤيته وشمل قولنا من اجتمع الانس والجن والملائكة على القول بانه مرسل اليهم وهو الاصح ومعتمد رملي ~~ودخل في قولنا اجتماعا متعارفا ما لو كان بينهما كوة فينبغي انه اجتماع او في حكمه ان خاطبه مع رؤيته~~ ~~شمل قولنا~~ حائل لا يمنع الاجتماع ومن لقيه مع مروره الى غير جهته من غير مكث عند الوصول اليه علم به او لا وخرج من اجتمع به مناما او بعد موته ولو يقظة ومن اجتمع به بعد الدعوة غير مؤمن ثم آمن ولم يجتمع به بعد ذلك كرسول قيصر ومن اجتمع به قبل البعثة مؤمنا بانه سيبعث كبحيرا الراهب بخلاف ورقة ابن نوفل فهو والصحابة كما قاله السراج البلقيني خلافا لبعضهم ويفرق بينه وبين بحيرا بان ورقة ادرك البعثة وان لم يدرك الدعوة بخلاف بحيرا وهو ظاهر والتعريف السابق يشمله ودخل في التعريف المذكور من اجتمع به مؤمنا مما جاء به من مؤمني الجن كجن نصيبين والملائكة الذين اجتمعوا به ببيت المقدس ليلة الاسرا بناء على ان وجود الملائكة في الارض متعارف ومن راه منهم في الارض او بين السماء والارض بخلاف من اجتمع منهم في السماء لانه في غير عالم الدنيا ودخل عيسى عليه الصلاة والسلام لان اجتماعه في بيت المقدس متعارف بخلاف غيره من بقية الانبياء الذين اجتمعوا به في بيت المقدس قال بعضهم والظاهر ان الخضر عليه السلام اجتمع به في الارض على الوجه المعتاد فراجعه وقال ابن قاسم في الآيات البينات ان صح اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بعيسى والخضر فليس هذا من الاجتماع المعروف بل من خوارق العادات اهـ وجزم اللقاني في شرحه على الجوهرة بثبوت الصحبة لعيسى عليه السلام ومثله العلامة الحلبي وغيره وهو الذي اعتمده مشايخنا خلافا لما افتى به الشهاب ب حر من عدم ثبوتها له وتنقطع الصحبة بالردة وتعود بعوده للاسلام ولو بعد موته صلى الله عليه وسلم خلافا للمالكية فلا حاجة لقول بعضهم ومات على الاسلام بل هو غير مستقيم لاقتضائه عدم الحكم بالصحبة لواحد حتى يموت على الاسلام الا ان جعله قيدا لدوام الصحبة لمن ارتد ومات على ردته كعبد الله بن الاخطل غير صحابي ومن ارتد ومات مسلما كعبد الله بن سرح صحابي اي فتعود له الصحبة مجردة عن الثواب وتظهر فائدتها في التسمية وفي الكفاءة فيكون كفؤا لبنت الصحابي وفائدة عودها مجردة عن الثواب ايضا سقوط المطالبة من اعادة العبادة من صلاة وصوم وحج وغيرها وذكر اللقاني ان الخضر مكث في النوبة مائة سنة فيحتمل انه لم يجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم **قوله** بنبينا تنازع فيه كل من اجتمع ومؤمنا اي بعد النبوة عند بعض والشرط بعضهم

اي ولو ساعة الاجتماع صح

جزءا من الزمن بخلاف التابعي مع الصحابي فلا تثبت التابعية الا بطول الاجتماع معه عرفا على الاصح عند اهل الاصول والفقها والفرق بينهما عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره اي المصطفى على الاعرابي الجلف ينطق بالحكمة لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فيظهر اثر نوره في قلب الملاقي له وعلى جوارحه فالاجتماع به يؤثر من النور القلبي اضعاف ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره صح

ويمكن ان يقال بمثله في الياس عليه السلام قليلا جمع صح

بعضهم ان يكون بعد الرسالة ايضا واسم الصحابي مخصوص بمن اجتمع بنبينا اما من اجتمع بالانبياء قبله فيقال حواري **قوله** السادة جمع سايد بمعنى سيد قياسا او جمع سيد على غير قياس **قوله** الكرام ضد اللئام جمع كريم يطلق على النفيس والعزيز والجواد **قوله** لمن ذكر اي للآل والاصحاب **قوله** وبعد الواو قيل عاطفة واما بعدها نحو وقت والفاء داخلة عليها ولا نيابة والتقدير واقول اما بعد ويؤيده تعبير السكاكي في المفتاح بقوله واما بعد فجمع بين اما والواو وقيل الواو نائبة عن اما والفاء داخلة عليها لانها لازمة لها نحو وقت وبقيت الفاء داخلة عليها اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة فان قيل حيث كانت الفاء داخلة على اما كانت كالملفوظ بها والواو نائبة عنها فلزم الجمع بين العوض وهو الواو والمعوض وهو اما واجاب الغزي عن ذلك بان ذلك انما يمتنع لفظا حقيقة لا تقديرا كما هنا وبعد نقيض قبل ظرف زماني كثيرا مكاني قليلا ويصح هنا ارادة كل لانه زماني باعتبار التكلم ومكاني باعتبار الرسم اي المكان الذي رسم فيه ما قبلها غير ما رسم فيه ما بعدها وعلى كل هي مبنية على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه وكذا قبل وما اشبههما والمراد بنية معنى المضاف اليه ربط المضاف بالمضاف اليه والمضاف اليه هنا هو البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والآل والصحب وعلة البناء الشبه بأحرف الجواب في الاستغناء بها عما بعدها كنعم وبلى فانه يستغني بكل عما بعده وليس البناء للافتقار لان محله اذا كان لجملة افادة الفاكهي على القطع وحركت لدفع التقاء الساكنين وان كان الاصل في المبني السكون سواء كان اسما او فعلا او حرفا اشعارا بان لها اصلا في الاعراب وكان الحركة ضمة ليكمل لها الحركات الثلاث وجبرا لما فاتها من الاعراب فيسال عنها ثلاثة اسئلة ويصح فيها هنا النصب مع التنوين وتركه والرفع مع التنوين اي مهما يوجد بعد فهي فاعل والضم حالة من احوال اربع لها والثانية ان يذكر المضاف اليه فتعرب نصبا او جرا بمن وكذا ان حذف ونوي لفظه وهو الحالة الثالثة فان حذف ولم ينو لفظه ولا معناه اعربت نصبا او جرا بمن منونة فيهما وهي الحالة الرابعة فالحاصل انه اما ان يذكر المضاف اليه وهي حالة او يحذف وهي ثلاثة ان ينوى لفظه او معناه او لا ينوى شيء فتعرب في ثلاثة وتبنى في واحدة **قوله** يؤتى بها للانتقال اي اذا جيء بها يؤتى بها للانتقال لا لارادة الانتقال وليس الانتقال معناها لما علمت ان معناها الزمان او المكان ولا مخصوصا بها حتى اذا اريد الانتقال يتعين الاتيان بها فيعد تركها عيبا لان الانتقال كما يحصل بها يحصل بغيرها كهذا وان للطاغين لشر مآب فاللام بمعنى عند اي عند الانتقال او تعليلية اي لاجل الارادة الانتقال ويؤخذ من تعبيره بالانتقال انها لا تقع اول الكلام ومن قوله الى آخر انها لا تقع في آخره فلا تقع اول الكلام ولا آخره ولا بين كلامين متحدين فلا يقال السلام عليكم اما بعد فالسلام عليكم بل لابد ان يكونا متغايرين بينهما نوع مناسبة كما هنا لان ما قبلها تمهيد للتصنيف وما بعدها بيان للسبب ويسمى عند البيانيين اقتضابا مشوبا بتخلص فليس اقتضابا محضا ولا تخلصا محضا فقد تقرر في فن البديع ان الانتقال عما افتتح به الكلام ان كان الى شيء لا يلايمه فهو اقتضاب نحو "لو راى الله ان في الشيب خيرا" جاورته الابرار في الخلد شيبا "كل يوم يبدي صروف الليالي" خلقا من ابي سعيد غريبا" وان كان الى ما يلايمه فهو التخلص كقوله "امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا" فقلت كلا ولكن مطلع الجود" وذكروا ان من القسم الاول شيئا يقرب من التخلص وهذا منه فانه اقتضاب يشبه التخلص من حيث ان ثم نوع

بالتبرك صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)